

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وكان لهم مواخيا .

قال حدثنا أبو حاتم قال : حدثني أبو عبيدة : قال : حدثني غيري واحد من هَوَازَن من أولي العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أو جدّه قال : اجتمع عامر بن الظَّرب العدَواني وحمّامة بن رافع الدَّوسِي ويزعم الذُّسَاب أن ليلى بنت الظَّرب أمّ دوس بن عدنان وزينب بنت الظَّرب أم ثقيف وهو قَيْسِي - قال : اجتمع عامر بن الظَّرب العدواني وحمّامة بن رافع عند ملك من ملوك حمير فقال : تساءلا [حتى] أسمع ما تقولان فقال عامر لحمّامة : أين تحب أن تكون أياديك قال : عند ذي الرِّثِيّة العَدِيم وذي الخَلّاة الكريم والمُعَسَّر الغَرِيم والمُسْتَضْعَف الهَضِيم .

قال : من أحقّ الناس بالمَقْت قال : الفقير المُخْتَال والضعيف الصَّوَال والعيي القَوَّال .

قال : فمن أحقّ الناس بالمَذْع قال : الحريم الكاند والمسْتَمِيد الحاسد والمُلاحف الواجد .

قال : فَمَنْ أَجْدَرُ الناس بالمَصْنِيعَة قال : من إذا أُعْطِيَ شكر وإذا مُنِعَ عذر وإذا مُوْطِل صَبَرَ وإذا قَدُمَ العهد ذَكَر .

قال : مَنْ أَكْرَمُ الناس عَشْرَة قال : مَنْ إِنْ قَرُبَ مِنْهُ وَإِنْ بَعُدَ مَدَحَ وَإِنْ طُلِمَ صَفَحَ وَإِنْ ضُوبِقَ سَمَح .

قال : مَنْ أَلَامُ الناس قال من إذا سَأَلَ خَضَعَ وإذا سُئِلَ مَنَعَ وإذا مَلَكَ كَنَعَ ظاهرة جَشَعَ وباطنه طَبَعَ .

قال : فَمَنْ أَحْلَمُ الناس قال : مَنْ عَفَا إِذَا قَدَرَ وَأَجْمَلَ إِذَا انتصر ولم تُطْغِه عِزَّة الطَّغَر .

قال : فمن أحمزُ الناس قال : مَنْ أَخَذَ رِقَابَ الْأُمُور بِيَدَيْهِ وَجَعَلَ الْعَوَاقِبَ نُصُوبَ عَيْنَيْهِ وَنَبَذَ التَّهْيِيبَ دَبْرَ أُذُنَيْهِ .

قال : فمن أَخْرَقَ الناس قال : من ركب الخطار واءْتَسَفَ العثار وأسرع في البدار قبل الاقتدار .

قال : فمن أجود الناس قال : مَنْ بَذَلَ الْمَجْهُودَ وَلَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَفْقُودِ